

# الثقة بين الآباء والأبناء هي الأرضية المشتركة التي ينشأ عليها الحوار الفعال

## الحوار مع الأبناء يتطلب الذكاء الاجتماعي والمرونة والحكمة



### الأوامر المتسلطة من الوالدين تغلق أبواب الحوار

### لماذا أسلوب القمع ومنع النقاش الجاد بيننا وبين أبنائنا؟؟



نفسه على الأبناء أن يتقوا بمشاعر والديهم وأن يكون هناك دائماً حسن نية في العلاقة، لكن المشكلة تظهر أكثر لو كانت سلطة الأب والأم قاسية ويشعر الأبناء بالقيود والاختناق من والديهما وهو ما نسميه بالحب الخانق في علم النفس، والذي ينتج عن كثرة القلق والهيمنة الزائدة والمتابعة المستمرة وشدة الخوف، كل هذا يقتل الأبناء نفسياً ويسبب لهم مشاكل مؤلمة والتحني عن الحوار مع والديهما لأن الأوامر المتسلطة تغلق أبواب الحوار.

وأضاف العربي إن الثقة بين الآباء والأبناء هي الأرضية المشتركة التي ينشأ عليها الحوار الفعال فإذا تسرب إلى الأبناء أن والديهما لا يثقان في تصرفاتهما توقف الحوار تلقائياً وأحس الأبناء بعدم الراحة في الحديث معهما.

#### الحوار عبادة

وأشار الشيخ حسين محمد الهدار وكبير وزارة الأوقاف لقطاع التوجيه والإرشاد إلى أن الدين الإسلامي هو دين الحوار وهو نوع من العبادة والله سبحانه وتعالى يقول " ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي أحسن " فالحوار الأسري المتسم بالعنف والتصادم يجعل الأبناء يتخوفون من التصريح بأرائهم، وفرض الآراء نقيص للحوار البناء وهو يعني عدم تقدير الطرف الآخر، بل يجب على الآباء استقطاب أبنائهم للتخاور معهم من خلال بث المحبة وغرسها في نفوسهم، كما يجب على الآباء النزول عند رغبة أبنائهم وتعزيزها خاصة إن كانت محمودة وتوضيح المحاسن الأخلاقية التي تقتضي تحديد اللغة المناسبة للوصول إلى عقولهم حتى تصل الرسالة بشكل مطلوب ومؤثر.

وقال الهدار إن أهم ما يجب مراعاته في تربية النشء هو أن يحرص كلا الزوجين على احترام الآخر أمام أبنائهما، وعدم إظهار خلافاتهم أمامهم حتى لا يسقط الأبناء أو إحداها من عيون أبنائهم، وحتى لا يصبح الأبناء في صف أحدهما ويوقع في النفوس الصغيرة الكره والبغض الذي يولد الانتقام لدى الأبناء، إلى جانب ذلك حرص الأبوين على سماع أبنائهم من وقت لآخر حتى تولد في نفوسهم التخاطب مع والديهم وإظهار متطلباتهم وما يعانونه في الحياة اليومية وهذا ما يسمى بكسر حاجز الخوف والانزواء عند الأبناء الذين قد تحيط بهم المخاطر وهم لا يستطيعون إخراج همومهم نظراً للغة التي فرضها عليهم أبائهم بوسيلة القمع والضرب ... الخ.

#### أخيراً

للحوار أهمية قصوى في التربية بين الأبوين وأبنائهما وعندما يهمل الحوار فإن العلاقات بين أفراد الأسرة تكون علاقات جافة وموترة مبهمة، لذلك لا بد أن نعمل جميعاً على استخدام لغة الحوار في مناقشاتنا الأسرية ليتم من خلاله استيعاب جميع الأفراد وانصهارهم في بوتقة واحدة. فالحوار أساس التواصل والتفاهم بين البشر والحل الأمثل والوحيد لحل المشاكل والنزاعات، فيه يرتقي الإنسان بأسلوبه وكلامه وبرقي الإنسان ترتقي الأمم.

خلافات حادة ومشاهد كثيرة ومختلفة تعصف بالكثير من الأسر اليوم في ظل سوء الفهم وندرة الحوار والنقاش الذي يشوب في أحيان عديدة العلاقة بين الآباء والأبناء، وهو ما يجعل العلاقة بين الطرفين أشبه بالمعركة الحربية التي يسعى فيها كل طرف للانتصار على الآخر مما يبعد مؤسسة الأسرة بصورة كبيرة عن الدور الذي خلقها الله من أجل القيام به، فلماذا يفشل الآباء في الحوار مع أبنائهم إن وجد حوار أصلاً؟ ولماذا أسلوب التسكيت ومنع النقاش الجاد بيننا وبين أبنائنا؟؟

نفتح هذا الملف في التحقيق الصحفي التالي:

استطلاع / أمل عبده قائد

والأم أيضاً، فعندما يجد الأبناء أن مشاكل البيت لا تحل بالحوار والتشاور بل بالأوامر والصراخ، فمن المفهوم والحال كذلك ألا يلجأوا للبيت لحل مشكلاتهم لأن النتيجة معروفة مسبقاً وهذا قد يوقعهم في شبك المفسدين وما أكثرهم اليوم.

#### أسباب الفشل

وأشار الخامري إلى أن هناك عدة أسباب لضعف الحوار بين الآباء والأبناء منها:

- انشغال الأبوين عن الأبناء والتي تسبب فقدان الحوار الأسري.
- توجيه الأبناء نحو الأصدقاء.
- التوبيخ اللفظي والعقاب المستمر.
- افتقار الآباء لثقافة الحوار الأسري مع أبنائهم وعدم معرفتهم بأدواته.

• الأسلوب الخاطيء في عرض مشكلات الأبناء للنقاش وتعتبر أهم أسباب فشل الحوار.

• العلاقة المتوترة بين الوالدين.

• تفرد أحد الوالدين بالقرار.

• أسلوب التحقيق أو التسكيت مع الأبناء.

#### فن الكلام

من جانبه أكد الدكتور سامي العربي استشاري الطب النفسي والعصبي أنه لا بد أن يعتاد الآباء مع أبنائهم فن الكلام والحديث حيث ترى عدم تقبل اهتمامات الآخر سواء من الآباء أو الأبناء مثلاً أن يأتي كل منها من عمله أو مدرسته فيحكى للآخر بشكل حميمي وليس في شكل استحواب أو تحقيق ما مر به في يومه فمن المؤكد إذا قال الوالدان إياكنا أن تفعل هذا وكان الأمر صريحاً وعينياً فسيستوقف الأبناء عن الحديث لكنهما لن يتوقفا عن ممارسة الفعل، لذا فالأمر يتطلب الذكاء الاجتماعي للوالدين والمرونة والحكمة حتى ينشأ حوار مستمر بين أفراد الأسرة ويكتشف الوالدان مواضع الخلل في أبنائهم أو وجدته.

#### تتمتس وسلطة

وأوضح العربي أن إشكالية فشل الحوار بين الآباء والأبناء هي التربية على مدى زمن بعيد أننا كآباء لا بد نسمع فقط وحتى على مستوى متعلمين ومثقفين نرى أن الطابع القديم يغلب على تصرفاتهم، لم يعوا بعد أننا أصبحنا في جيل غير الجيل السابق الذي انتهى دور التمرس فيه، وقال نحن بحاجة إلى أن نسمع شحنة الأبناء وأن نبلعها في بعض الأوقات والتعامل معهم بهدوء ما لم يسعبر عنها بطريقة أخرى والعزوف عنا ليلاقى البديل فحين يسمعه ويقبله.

وقال العربي: لا بد على الأب أن يتنازل عن سلطته لأبنائه وفي الوقت

#### لا يمكنني أن أتأخر مع والدي

بثنية 21 عاماً تقول: لا يمكنني أن أتأخر مع والدي في أي موضوع مهما كانت أهميته كونه عصبياً والتفاهم معه صعب للغاية، إضافة إلى ذلك فإن عمله المستمر خارج البيت يشعرونا بعدم وجوده أصلاً.

فيما تقول إشراق 25 عاماً أنها تتمتع بعائلة فريدة متحابية ومتفاهمة وتقول إن والدها يخصص يوم الجمعة للنزهة والحوار مع أبنائه وزوجته خارج المنزل وحل أي مشكلة يمكن من شأنها أن تعكر صفو حياتنا الأسرية، وتتمنى إشراق لكل الأبناء ما تتمتع به حيث لا يوجد أهم من الحوار مع الأب والأم في تفادي أي مشكلة تصادف حياتنا.

#### اللجوء للأصحاب

أما محمد 27 عاماً فيقول: إن من أهم أسباب الفشل هما الوالدان فهناك آباء لا يحاولون مساندة أبنائهم ومعرفة ما يدور حولهم ويقتصر دورهم فقط في إعطاء المصروف، وما إن يحدث خطأ من الأبناء يكون الضرب هو الحل الأنسب بنظرهم ولا يحاولون معرفة سبب هذا الخطأ وإصلاح الخلل فيه فيضطر الأبناء للجوء إلى من يستمع إليهم.

وقال محمد: أنا واحد من هؤلاء الأبناء الذين وقعوا ضحايا الآباء بعد أن عجزت عن التفاهم مع والدي فكان الأصحاب هم الملجأ الوحيد لي، وما خفي كان أعظم.

#### إيجاد لغة حوار

يقول الدكتور / عبد الحافظ الخامري أخصاصي علم الاجتماع إن محبة الآباء لأبنائهم ورغبتهم في أن يكونوا الأفضل على وجه الكرة الأرضية حقيقة لا يمكن نكرانها حتى وإن تعددت طرق الآباء في التعبير عنها وبالرغم من ذلك نضع بعض اللوم على الآباء في عدم محاولتهم إيجاد لغة حوار للأبناء وتفهم طبيعة الجو والبيئة التي أصبح يعيش فيها أبنائهم والتي تختلف تماماً عما عاشوا فيه سابقاً، كذلك لا نغفد باللوم على الآباء فقط فهناك أبناء يظنون وانحرافهم وابتعادهم عن أحضان أهاليهم الحل الصارم في وقف تدخلهم في حياتهم، لذا لا يجب الشدة من كلا الطرفين والعناد بل يجب أن يفهم الآباء بأن الآباء يبحثون دائماً عما فيه مصلحة أبنائهم وإن كان ذلك بطريقة ومن وجهة نظرهم، ويجب على الآباء محاولة إيجاد حوار يوصل إلى نتائج أفضل كون البيئة الاجتماعية والعلمية والتكنولوجية ومعطياتهم تختلف بسرعة هائلة وتتطلب من الآباء الحذر في التعامل لأن الآباء أصبحوا يدركون ما يدور حولهم تماماً ولم يعودوا صغاراً وإن كانوا. وقال الخامري: من واقع تجربتي ومعايشتي لمشكلات كثير من البيوت، وصلت إلى قناعة مفادها أن كثيراً من عقوق الأبناء يرجع إلى غياب عنصر الحوار والإقناع في البيت، لا أقول بين الأب والأولاد فحسب بل بين الأب

## زيت السمك لا يعالج أمراض الذاكرة



لندن/متابعات:

أفادت دراسة بريطانية حديثة أن كبسولات زيت السمك لا توفر أية حماية من الإصابة بضعف الذاكرة أو ما يعرف بخرف الشيخوخة.

وأظهرت الدراسة التي أجراها باحثون في كلية الصحة العامة وطب المناطق المدارية أن كبار السن الذين يتناولون كبسولات «أوميغا3» لا تظهر عليهم علامات التحسن خلال اختبارات قياس القدرة الذهنية، مقارنة بمن يحصلون على الأقراص الأخرى.

وشملت الدراسة 3500 حالة لأشخاص فوق سن الستين، أجريت على امتداد فترة تراوحت بين 6 أشهر وثلاثة أعوام ونصف العام. ويقول آلان دانغور، باحث في علوم التغذية بالكلية وأحد القائمين على الدراسة: «من خلال نتائج الدراسة، تبين لنا أنه لا توجد هناك فائدة تذكر من تناول هذه الكبسولات بالنسبة إلى الصحة العقلية لكبار السن». لكنه أشار إلى أن هذه الدراسة ما زالت مبدئية وتحتاج إلى المزيد من البحوث للتوصل إلى نتائج دقيقة ونهائية.

## منظمة الصحة العالمية: التبغ يقتل (6) ملايين شخص سنوياً



القضية ذات الأولوية، حيث تشير تقارير منظمة الصحة العالمية إلى أن التبغ هو المنتج الوحيد في العالم الذي يقتل نصف مبيعاته، إذ يقضي تقريباً على 6 ملايين شخص سنوياً، منهم 600 ألف نسمة تعرضوا للتدخين السلبي (أي غير مدخنين، تعرضوا للدخان القسري). وحسب تقارير منظمة الصحة العالمية فإنه يموت شخص واحد كل ست ثوان على الأقل بسبب التدخين.

سنعاء/متابعات:

احتفلت اليمن مع سائر بلدان العالم باليوم العالمي للامتناع عن التدخين والتبغ بكافة أشكاله الذي جاء هذا العام تحت شعار (تدخلات شركات صناعة التبغ).. نظمت وزارة الصحة العامة والسكان ممثلة بالبرنامج الوطني لمكافحة التدخين، بالتنسيق والتعاون مع منظمة الصحة العالمية ومؤسسة (قوافل للتنمية والإبداع).

وأوضح الدكتور محمد محمد الخولاني مدير البرنامج الوطني لمكافحة التدخين بوزارة الصحة العامة والسكان أنه افتتح فعاليات اليوم العالمي للامتناع عن التدخين بصغاء الدكتور عبدالحكيم الكحلاني مدير عام مكافحة الأمراض والترصد الوبائي، وإن أمانة العاصمة ومحافظات الجمهورية قد شهدت فعاليات عديدة شبابية ورياضية ومهرجاناً خطافية كرسيت للتوعية بمخاطر التدخين على حياة الإنسان وحث على ضرورة الإقلاع عن عادة التدخين القاتلة

للإنسان والمدمرة لصحته... وأشار مدير البرنامج الوطني لمكافحة التدخين بوزارة الصحة العامة إلى أن الهدف من الاحتفال بهذه المناسبة في كل عام تركيز الجهود وتسييل الأضواء على هذه